Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربت بكثير من الدفة لنجعل من الشعر موسيقى فقط ، ومجرداً إياه من كل معنى ، ومن كل ضرورة لفهمه مبرراً عمله بقول لهذا او ذاك .. »[30] ، وبحث نازك في عيوب الشعر الحر[31] ، فالهدف من كل ذلك الا « يساء .. للشعر الحديث تحت ما يقدم من قصائد باسمه ، تعطي مردودا سلبيا في تلقي الجمهور »[32] .

ويقف انصارُ القديم موقف انصار الجديد نفسه ، ولكنهم لا يعلّقون أهمية كبيرة ـ فيما يبدو ـ على تشبث المجددين بالضعيف من نتاجهم ، وكأن روائع التراث الشعري العربي تغنيهم عن ذلك ، سواء تمثلت هذه الروائع بعصر كامل كما هي الحال لدى انصار القديم في العصر العباسي أم بأفراد كما هي الحال في عصرنا الحاضر ، اذ كان شوقي ممثلا لروائع هذا التراث بوجه جماعة « الديوان » ، والجواهري وبدوى الجبل بوجه حركة الشعر الحر ، وازاء هذا فان انصار القديم لا يعدمون ـ اذ تقدوا ـ ان يجدوا نقاطا مضيئة معترفا بها يشيرون اليها . على حين لا يضمن انصار الجديد ـ في بادىء أمرهم ـ ان يعترف لهم جمهور الادباء والمتأدبين بأكثر نقاط اضاءتهم نوهجا ، وبأكبرها موهبة . زد على ذلك ان المجددين ـ وهم يرتكزون الى القديم في تجديدهم ـ يوفرون على أنصار القديم جهد مراجعة قديمهم وتنقية سوائبه لدى معاصريهم بقصد سد الطريق على المجددين في

(30) الاديب العراقي ، ع 1 ، س 2 (كانون الثاني ـ شباط 1962) : 52 ، خواطر في الشعر العراقي الحديث .

(31) ينظر قضايا الشعر المعاصر : 28-35 وينظر رأيها بقصيدة النثر : 182-196 ، ونعيها على جبرا ابراهيم جبرا انه يطلق على قصيدة النثر مصطلح (الشعر الحر) فهي تخشى ان يلتبس المصطلحان فيؤدى ذلك الى فوضى ، وعلى انها سكتت عما تؤدي اليها هذه الفوضى من نتائج الا ان القارىء يمكن ان يلمح ضيقها وخشيتها من ان ينعكس رفض قصيدة النثر على الشعر الحر .

(32) طريق الشعب ، ع 991 (27 كانون الاول 1976) : 3 ، وجهة نظر ، ح. م ، واظنه حميد الخاقاني .